جامـــــــعة عبد الحميد بن باديس - مستغانم

كلية العلـــــوم الاجتمـــــاعية والإنسانية

قسم العلوم الاجتماعية

شعبة علم النفس

مذكرة تخرج

للحصول على شهـــادة الماستر في علم النفس

تخصص تعليمية العلوم موسومة بـ:

أنماط التعلم وعلاقتها بالتحصيل الدراسي وفق ما جاءت به مناهج الجيل الثاني

دراسة ميدانية على عينة من تلاميذالسنة الثالثة متوسط بمتوسطة بن شيخ بن صابر –ولاية مستغانم

مقدمة ومناقشة علنا من طرف

الطالبة: بوعزة فايزة

أمام لجنـــــة المناقشـــــة المكونة من:

اللقب والاسم	الرتبـــة	المؤسسة الأصلـية	الصـــفـة
أ.بوثليجة رمضان	أستاذ مساعد – ب–	جامعة مستغانـم	رئيـــسا
د. عليلش فلة	أستاذة محاضرة – ب–	جامعة مستغانـم	مشرفا ومقـررا
د. سيسبان فاطيمة الزهراء	أستاذة محاضرة – ب–	جامعة مستغانـم	منـاقـشا

أ. عليلش فلة

السـنة الجامعيـة: 2018/2017

الإهداء

إلى من قال فيهما عزوجل "ولا تقل لهما أف ولاتنهرهما وقل لهما قولا كريما واخفض لهما جناح الذل والرحمة وقل ربي ارحمهما كما ربياني صغيرا" صدق الله العظيم.

إلى والدي الذي عمل وكد حتى وصلت الى أعلى المراتب ، الى من أحمل اسمه بكل افتخار واعتزاز بسمة حياتي وسر سعادتي أطلب من الله أن يطيل عمرك لترى ثمرة تربيتك كنت ينبوع الحنان ،

إلى ملاك الدنيا إلى نبع الحنان الى من سهرت الليالي ،سر راحتي وبسمتي في الدنيا ، الى بريق العين القلب الى سر نجاحي ، أمي العزيزة .

إلى سندي الثاني في الحياة ، الى معاني الحب والوفاء والتفاؤل الى زوجي شريك الحياة

إلى كل زملائي دفعة علم النفس ارشاد وتوجيه 2017-2018 .

إلى زملائي وزميلاتي دفعة التخرج 2017-2018 تخصص تعليمية العلوم

والى كل الأحباب والأصدقاء ، الى كل من قدم المساعدة والنصح

إلى كل من نسيه قلمي ولم تنساه ذاكرتي

والله المستعان والموفق

كلمة شكر وتقدير

أتقدم بقلب شاكر ونفس خاشعة للذي أمدني العقل وفضلني على المخلوقات، الذي يستحق الشكر والثناء وحده الله سبحانه وتعالى.

أتقدم بالشكر إلى الأستاذة المشرفة الدكتورة عليلش فلة على ما بذله من الجهد في سبيل تقديم هذا البحث في صورته النهائية، وإلى أساتذة قسم علم النفس بجامعة مستغانم ونشكر كل أساتذة متوسطة بن شيخ بن صابر من عمالها ومشرفيها التربويين إلى المدير، إلى كافة التلاميذ وأساتذة مستوى السنة الثالثة متوسط.

وفي الأخير أشكر كل الأساتذة المحترمين المشرفين على مناقشة هذه الرسالة.

الملخص :

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن مدى إختلاف التحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الثالثة متوسط تبعا لإختلاف أنماط تعلمهم.

وللتحقق منذلك تم الإعتماد على المنهج الوصفي، حيث تكونت عينة الدراسة من تلاميذ متوسطة بن شيخ بن صابر التابعة لمقاطعة خير الدين بولاية مستغانم والمتمدرسين بالسنة الثالثة بلغ عددهم 118 تلميذا ، يتراوح سنهم ما بين 12- 17 سنة؛ وتم الإعتماد على أداتين هما مقياس أنماط التعلم – قياس التحصيل الدراسي العام وتحصيل مادة الرياضيات ومادة اللغة العربية ومادة العلوم الطبيعية .أما الأسلوب الإحصائي المتبع هو تحليل التباين الأحادي بالاعتماد على برنامج SPSS 17.0، وبعد المعالجة والتحليل توصلت الباحثة للنتائج التالية :

* يختلف التحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الثالثة متوسط تبعا لإختلاف نمط تعلمهم، وذلك لصالح النمط البصري.
* يختلف التحصيل الدراسي في مادة الرياضيات لدى تلاميذ السنة الثالثة متوسط تبعا لإختلاف نمط تعلمهم، وذلك لصالح النمط البصري.
* لا يختلف التحصيل الدراسي في مادة اللغة العربية لدى تلاميذ السنة الثالثة متوسط تبعا لإختلاف نمط تعلمهم.
* يختلف التحصيل الدراسي في مادة العلوم الطبيعية لدى تلاميذ السنة الثالثة متوسط تبعا لإختلاف نمط تعلمهم، وذلك لصالح النمط البصري.

قائمة المحتويات

العنوان	الصفحة
الإهداء	أ
كلمة الشكر	ب
الملخص	ت
قائمة المحتويات	ث
قائمة الجداول	د
قائمة الأشكال	ذ
قائمة الملاحق	ر
المقدمة	11
الفصل الأول: مدخل الدراسة	
1-اشكالية الدراسة	15
2-فرضيات الدراسة	16
3-دواعي اختيار البحث	16
4-أهداف الدراسة	16
5- أهمية الدراسة	16
6-تحديد المفاهيم الاجرائية	17
الفصل الثاني: أنماط التعلم	
-تمهيد	20
1-تعريف التعلم	20
2-تعريف أنماط التعلم	20
3- تصنيفات انماط التعلم	21
4-أساليب التعلم"كولب"	25
5-فرضيات نظريات كولب للتعلم التجريبي	26
6-دورة التعلم حسب نموذج"كولب"	27

قدرات التعلم لدى "كولب"	27
خلاصة الفصل	29
الفصل الثالث: التحصيل الدراسي	
تمهيد	31
1-تعريف التحصيل الدراسي	31
2-أنواع التحصيل الدراسي	34
3-شروط التحصيل الدراسي	35
-4خصائص التحصيل الدراسي	37
5-العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي	37
6- دور المعلم مؤثرة في التحصيل الدراسي	39
7-أهداف التحصيل الدراسي	39
8-أهمية التحصيل الدراسي	40
خلاصة الفصل	41
الفصل الرابع : مناهج الجيل الثاني	
تمهيد	43
1-تعريف المنهاج	43
2-أسس بناء المناهج	46
3-مكونات المنهاج	47
4-شروط بناء المناهج	52
5-خصائص المناهج الدراسية الحديثة	52
6-تعريف منهاج الجيل الثاني	54
7-توجيهات تربوية تتعلق بوصع المنهاج حيز التطبيق	54
8-كيفية بناءالمنهاج الجيل الثاني	55
9-خصائص منهاج الجيل الثاني	56
10-أهداف كتابة مناهج الجيل الثاني	57

خلاصة الفصل	57
الفصل الخامس: الاجراءات المنهجية للدراسة الميدانية	
تمهيد	60
أولا الدراسة الاستطلاعية	60
1-أهداف الدراسة الاستطلاعية	60
2 -المجال الجغرافي للدراسة الاستطلاعية	60
3- المجال الزمني للدراسة الاستطلاعية	60
4-عينة الدراسة الاستطلاعية ومواصفتها	60
5- أدوات الدراسة الاستطلاعية	61
6-الخصائص السيكومترية للأدوات	62
ثانيا : الدراسة الأساسية	66
1-المنهج المتبع في الدراسة الأساسية	66
2-المجال الجغرافي للدراسة الاستطلاعية	66
3-المجال الزمني للدراسة الأساسية	66
4- مجتمع الدراسة الأساسية	66
5-عينة الدراسة الأساسية ومواصفاتها	66
6-أدوات الدراسة الأساسية	67
7-طريقة اجراء الدراسة الأساسية	68
8-الأساليب الاحصائية المستخدمة	69
الفصل السادس: عرض وتفسير نتائج الدراسة الميدانية	
تمهيد	72
1-عرض ومناقشة نتائج الفرضية الفرعية الأولى	72
2-عرض وتفسير ومناقشة نتائج الفرضية الفرعية الثانية	75
-3عرض وتفسير ومناقشة نتائج الفرضية الفرعية الثالثة	76
4-عرض نتائج الفرضية العامة	79

-الخاتمة	82
-الاقتراحات	83
-قائمة المراجع	85
-الملاحق	90

الفصل ال

مناهج الجيل

الثاني

قائمة الجداول

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
01	خصائص المناهج الدراسية	53
02	توزيع عينة الدراسة الاستطلاعية حسب الجنس	61
03	توزيع عينة الدراسة الاستطلاعية حسب السن	61
04	معاملات ارتباط الفقرات بالمقياس الكلي لأنماط التعلم	63
05	نتائج حساب معامل تباث مقياس أنماط التعلم بطريقة التجزئة النصفية	65
06	نتائج قيمة ألفا لكرونباخ لمقياس أنماط التعلم	65
07	توزيع عينة الدراسة الأساسية حسب الجنس	67
08	توزيع عينة الدراسة الأساسية حسب السن	67
09	نتائج تحليل التباين الأحادي لأداء أفراد عينة الدراسة وفقا لمتغيري التحصيل الدراسي في مادة الرياضيات وأنماط التعلم	72
10	اختبار أدنى فرق دال LSD اتجاه الفروق (تحصيل مادة الرياضيات) حسب نمط التعلم.	73
11	نتائج تحليل التباين الأحادي لأداء أفراد عينة الدراسة وفقا لمتغيري التحصيل الدراسي في مادة اللغة العربية وأنماط التعلم	75
12	نتائج تحليل التباين الأحادي لأداء أفراد عينة الدراسة وفقا لمتغيري التحصيل الدراسي في مادة العلوم الطبيعية وأنماط التعلم	76
13	اختبار أدنى فرق دال LSD اتجاه الفروق (تحصيل مادة العلوم الطبيعية) حسب نمط التعلم.	77
14	نتائج تحليل التباين الأحادي لأداء أفراد عينة الدراسة وفقا لمتغيري التحصيل الدراسي وأنماط التعلم	79
15	اختبار أدنى فرق دال LSD اتجاه الفروق التحصيل الدراسي حسب نمط التعلم.	79

قائمة الأشكال

الرقم	عنوان الشكل	الصفحة
01	دورة التعلم	26
02	أساليب التعلم حسب نموذج كولب	27

قائمة الملاحق

الرقم	عنوان الملحق	الصفحة
01	مقياس (vak)لأنماط التعلم	90
02	**أراء المحكمين حول مقياس نمط التعلم**	92
03	**مخرجات spss لحساب الصدق والثبات لمقياس نمط التعلم**	93
04	**مخرجات spss لنتائج الدراسة الأساسية**	100
05	تسهيل مهمة	111
06	ترخيص لإجراء تربص الميداني	112

المقدمة:

يعتبر التعلم المحور الأساسي في حياة الفرد فبه يتطور ويفهم وينتج في المستقبل فانه لايتم إلا وترتبط به عدة إحداثيات منها مايتعلق بالمعلم والمتعلم والمنهاج ومن جملة هذه المتغيرات التحصيل الدراسي الذي على أساسه يقوم به عمل التلميذ من خلال الدرجات التي يكتسبها، اما من خلال اختبارات شفوية أو كتابية ويساهمه في ذلك مايسمى لنمط التعلم الذي يختلف من تلميذ لأخر حيث هناك من يستعمل حسه البصري في الحفظ، أو السمعي أو الحسي.

ان عملية التعلم هي جوهر العملية التعليمية والهدف الأساسي الذي يسعى إلى تحقيقه النظام التربوي من خلال مناهج الجيل الثاني، فهو يجسد عملية نفسية غير مرئية تحدث نتيجة تغييرات في البناء الإدراكي للتلاميذ، ويكون ذلك بتناول مختلف أساليب التعلم التي تسعى لتعزيز المعرفة والإدارك لديهم وتزويدهم بالفرص التي من شانها تحول النظرية إلى تطبيق.

وإن فهم كيفية تعلم التلاميذ يعتبر محورا هاما في اختيار استراتيجيات التعلم، ولكنى لسوء الحظ، فان التعليم في كثير من الأحيان يستمر بالطرق القديمة، متجاهلا الفروق الفردية بين التلاميذ وأنماط التعلم .

وتعد أنماط التعلم التي يفضلها التلميذ من الأمور الجوهرية والأساسية التي يجب ان يكون المعلم والتلميذ على معرفة بها، بهدف تحسين طرق اكتساب المعرفة لدى التلميذ لان معرفة نمط التلميذ المميز في التعلم يجعل عملية التعلم أكثر كفاءة وفاعلية، ومن خلالها يستطيع المعلم تقديم الخب ارت المناسبة ونمط التعلم لدى التلميذ وعلى العكس من ذلك عندما تقدم الخبرات بطريقة مغايرة للنمط التعليمي الذي يفضله التلميذ يكون التعلم اقل كفاءة وفاعلية واشد صعوبة. وقد سعت المناهج الحديثة إلى تغيير دور المتعلم وإعداده لأن يكون تعلمه منهجيـ ا ومنظما ونابع من مجهوده الخاص ، وهذا ما يعرف بالتعلم لإستراتيجي الذي يهدف إلى تدريب التلميذ على استعمال مجموعة من المهارات العقلية في تعلم كيفية التعلم والتفكير في كيفية التفكير والبحث بنفسه عن المعلومات والتحكم قدر الممكن في تعلمه،حيث تنحصر مسؤولية التربية الحديثة في تعليم المتعلم كيفية استخدام أنواع المهار ات والمعارف التي يتحصل عليها،إذ يقوم بانتهاج مجموعة من الطرق ويستعين بمجموعة من الوسائل والإجراءات والمهارات في انجاز تعلمه.

لذا جاءت هذه الدراسة معرفة أثر أنماط التعلم على التحصيل الدراسي في ظل مناهج الجيل الثاني

وعليه قسم البحث الى ستة فصول وهي:

الفصل الأول: خصصناه لمدخل الدراسة تناولنا فيه اشكالية الدراسة وفرضيات الدراسة، دواعي اختيار البحث ، أهمية الدراسة ، وتحديد مفاهيم الدراسة الاجرائية.

أما **الفصل الثاني:**فخصص لأنماط التعلم فمحتوياته هي بدأناها بالتمهيد، تعريف أنماط التعلم،و تصنيفات أنماط التعلم، ونماذج أنماط التعلم،و سبب تسمية نموذج كولب بالتعلم الخبراتي ، وفرضيات نظرية كولب للتعلم التجريبي ،ودوة التعلم حسب نموذج كولب، وقدرات التعلم لدى كولب، وأنماط التعلم لدى كولب، وأخيرا خلاصة ا لفصل.

وففي **الفصل الثالث:** تم التطرق الى التحصيل الدراسي فتم فيه تعريف التحصيل الدراسي، وأنواع التحصيل الدراسي ،شروطه، وخصائص التحصيل الدراسي، والعوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي ، وأهداف التحصيل الدراسي، وأخيرا أهمية التحصيل الدراسي وختامها بخلاصة الفصل.

أمما **الفصل الرابع** : فخصص لمناهج الجيل الثاني فاستهلنا الفصل بتمهيد وتطرقنا فيما بعد الى تعريف المنهاج ، ومن ثم عرفنا منهاج الجيل الثاني ، وتوجيهات تربوية تتعلق بوضع المنهاج حيز التنفيذ، وشروط بناء البرنامج ، وكيفية بناء البرنامج، وخصائص منهاج الجيل الثاني، وأهداف كتابة مناهج الجيل

ويضم الفصل الخامس: الإجراءات المنهجية للدراسة في مبحثين الأول مخصص للدراسة

الإستطلاعية حيث تناولت الباحثة في البداية أهداف الدراسة الإستطلاعية ، مكان و زمان إجراء

الدراسة الإستطلاعية ، مواصفات عينتها ؛أدوات الدراسة، نتائج دراسة الخصائص السيكومترية

للأدوات المتمثلة في الصدق و الثبات.

ويضم المبحث الثاني الدراسة الأساسية بداية بالتعريف بالمنهج المتبع في الدراسة و مكانها ، مجتمع البحث و مواصفات عينة دراسته الأساسية بطرق رياضية إحصائية بالأرقام، أدواتها و أساليب

المعالجة الإحصائية المتبعة في تحليل نتائجها ، والتحقق من فرضيات البحث،وطريقة إجرائها.

وقد خصص الفصل السادس لعرض نتائج الدراسة الأساسية مفصلة و منظمة في جداول و بالأرقام حتى يسهل التعامل بها ، متبوعة بشروحات وتعليقات يستعان بها في تحليل نتائج الدراسة و مناقشتها ، معتمداً في ذلك الأساليب الإحصائية التي تم الإشارة إليها في الفصل السابق.

وتم فيه أيضا مناقشة النتائج المتوصل إليها في الدراسة الميدانية ، حيث استخلصت النتائج النهائية حول مدى تحقق الفرضيات التي وضعتها الباحثة كإجابات مسبقة قابلة للقياس لمجموعة التساؤلات التي استثارة رغبتها للبحث في هذا الميدان. للوصول في النهاية إلى تقديم مجموعة من التوصيات والمقترحات على ضوء النتائج المتوصل إليها من هذه الدراسة.

1- الإشكالية:

يعتبر التعلم من أهم المواضيع التي حظيت بالإهتمام من قبل علماء النفس وعلماء التربية،فهو الركيزة الأساسية في العملية التعليمية والهدف الأسمى الذي يسعى إلى تحقيقه النظام التربوي.

فالتعلم عملية تحدث نتيجة تغيرات في البناء الإدراكي للتلميذ ويكون ذلك بتناول مختلف أساليب التعلم التي تسعى إلى ترسيخ المعرفة والإدراك لديهم.

وإن فهم هذه العملية وكيفية تعلم التلاميذ يعتبر من الأمور الهامة لإختيار طرق واستراتيجيات تدريس مناسبة، ولكن في كثير من الأحيان يستمر التعليم بطرق قديمة تقليدية تتجاهل الفروق الفردية بين التلاميذ وطرق وأنماط تعلمهم.

وإن معرفة المعلم لأنماط تعلم تلامذتهم يعد من الأمور الجوهرية التي من شأنها أن تحسن طرق اكتساب المعرفة لدى التلميذ، لأن ذلك قد يجعل عملية التعلم أكثر كفاءة وفعالية.

وقد تعددت الأبحاث والدراسات التي تناولت أنماط التعلم والتي من بينها دراسة محمد بشير المسعدين التي تناولت أثر نمط التعلم لدى طلبة جامعة مؤتة حسب نموذج كولب في كل من ذكائهم الإنفعالي والدافعية للإنجاز؛ لذا جاءت فكرة الباحثة لأن تربط موضوع أنماط التعلم بمتغيرات أخرى (التحصيل الدراسي، المادة المدرسة)، وتطبيقها على عينات أخرى ألا وهي المرحلة المتوسطة وذلك كونها تشهد العديد من التغيرات والإصلاحات؛ وكما دخلت في سنتوات الاخيرة حيز منظومة التربوية مايعرف بالإصلاح التربوي الذي يعد ضرورة ملحة بسبب التغيرات الحاصلة في ذلك والتغيير المتجسد في ادراج مناهج الجيل الثاني الذي طبق خلال الموسم الدراسي (2016-2017)إلى يومنا هذا والذي يهدف حسب ماورد عن اللجنة الوطنية للمناهج ، عن وزارة التربية (2016،4) إلى معالجة الأخطاء التي وجدت في مناهج الجيل الأول وتحقيق الكفاءات التي تساعد الفرد مع ضوء التطورات العلمية الحاصلة حيث يرى خوالدة (2004،ص52) أن لبلوغ أهداف المنظومة وما يطرأ عليه من تغيير في البرنامج والكتاب المدرسي لأنه يمثل القوة والقدرة الكبرى في المنهاج التربوي ، بحيث لا يتحقق المثلث الديداكتيكي إلا من خلال ثلاثة عناصر أساسية وهي المنهاج والمعلم والتلميذ. وعليه نطرح الإشكالية التالية:

هل يختلف التحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الثالثة متوسط تبعا لإختلاف نمط تعلمهم؟

أ/ هل يختلف التحصيل الدراسي في مادة الرياضيات لدى تلاميذ السنة الثالثة متوسط تبعا لإختلاف نمط تعلمهم؟

ب/ هل يختلف التحصيل الدراسي في مادة اللغة عربية لدى تلاميذ السنة الثالثة متوسط تبعا لإختلاف نمط تعلمهم؟

ج/ هل يختلف التحصيل الدراسي في مادة العلوم الطبيعية لدى تلاميذ السنة الثالثة متوسط تبعا لإختلاف نمط تعلمهم؟

2-الفرضيات:

وللإجابة على هذه التساؤلات اقترحت الباحثة الفرضيات التالية:

-الفرضية العامة:

يختلف التحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الثالثة متوسط تبعا لإختلاف نمط تعلمهم.

-الفرضيات الجزئية:

أ/ يختلف التحصيل الدراسي في مادة الرياضيات لدى تلاميذ السنة الثالثة متوسط تبعا لإختلاف نمط تعلمهم.

ب/ يختلف التحصيل الدراسي في مادة اللغة عربية لدى تلاميذ السنة الثالثة متوسط تبعا لإختلاف نمط تعلمهم.

ج/ يختلف التحصيل الدراسي في مادة العلوم الطبيعية لدى تلاميذ السنة الثالثة متوسط تبعا لإختلاف نمط تعلمهم.

3-دواعي اختيار البحث:

-قلة البحوث والدراسات التي تناولت هذا الموضوع.

-الحاجة إلى تطوير البرامج والمناهج التربوية، تراعى من خلالها الفروق الفردية بين التلاميذ.

-عدم اهتمام الأساتذة بخصائص تلامذتهم وأنماط تعلمهم.

4-أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى:

-التعرف على أنماط التعلم لدى تلاميذ التعليم المتوسط.

-الكشف عن العلاقة الموجودة بين أنماط التعلم والتحصيل الدراسي لدى التلاميذ.

-الكشف عن الإختلاف الموجود بين التلاميذ في التحصيل الدراسي تبعا لنمط تعلمهم.

-محاولة وضع أساليب وطرق تدريس ملائمة لأنماط تعلم التلاميذ ،وذلك حسب كل مادة.

5-أهمية الدراسة:

أ-الأهمية النظرية:

-إثراء المكتبة ببحث جديد.

-الإهتمام بهذا النوع من البحوث خاصة في مجال علم النفس التربوي وطرق التدريس.

ب-الأهمية التطبيقية:

-إتاحة الفرصة للقارئ المهتم للتعرف على أنماط التعلم لدى تلاميذ السنة الثالثة متوسط.

-توفير المعلومات والبيانات عن أنماط التعلم الأكثر استجابة لدى التلاميذ، وذلك لمساعدة الأساتذة والتربويين على اختيار محتوى وطرق وأساليب تعلم مناسبة للمادة المدرسة، تتماشى وأنماط تعلم التلاميذ.

6-التعاريف الإجرائية:

-نمط التعلم:

هو الطريقة المفضلة لدى التلميذ في تمثل المعلومات وادراكها واستعابها والإحتفاظ بها واسترجاعها وقت الحاجة.

وقسمت هذه الأنماط في دراستنا الحالية إلى ثلاثة أنواع (النمط البصري، النمط السمعي، النمط حركي) وحدد بالدرجة التي يتحصل عليها التلميذ عند إجابته على استبيان أنماط التعلم.

-نمط التعلم البصري:

هو مجموعة من السمات النفسية والمعرفية والحسية ومتعلم هذا النمط يعتمد على استخدام المثيرات البصرية لفهم خبرة التعلم، ويستدل عليه من خلال الدرجة التي يتحصل عليها التلميذ في مقياس أنماط التعلم..

-نمط التعلم السمعي:

هو مجموعة من السمات النفسية والمعرفية والحسية ومتعلم هذا النمط على استخدام المثيرات السمعية لفهم خبرة التعلم، ويستدل عليه من خلال الدرجة التي يتحصل عليها التلميذ في مقياس أنماط التعلم..

-نمط التعلم حركي:

هو مجموعة من السمات النفسية والمعرفية والحسية ويعتمد متعلم هذا النمط على استخدام المثيرات الحركية لفهم خبرة التعلم، ويستدل عليه من خلال الدرجة التي يتحصل عليها التلميذ في مقياس أنماط التعلم.

-التحصيل الدراسي:

هو الدرجة التي يحققها التلميذ في مادة معينة أو في عدة مواد أو مستوى النجاح الذي تحرزه في تلك المادة ويستدل عليه **إجرائيا** بالنتائج التي يتحصل عليها تلاميذ السنة الثالثة متوسط في الفصل الول وفي مختلف المواد (الرياضيات ، اللغة العربية ، العلوم الطبيعية).

-مناهج الجيل الثاني:

هو المنهاج الذي جاءت به المظومة التربوية لمعالجة التغرات التي وجدت في منهاج الجيل الأول وأيضا لتعزيز المقاربة بالكفاءات كمنهج لإعداد البرامج.

-تلاميذ السنة الثالثة متوسط:

هم التلاميذ اللذين يدرسون في الثالثة متوسط بصفة منتظمة خلال السنة الدراسية (2017-2018) تتراوح أعمارهم مابين (12-17) سنة عند تطبيق هذه الدراسة.

تمهيد:

كثيرا ما يتم تداول موضوع أنماط التعلم وما ميزاته فالنظام المعمول به في بلادنا لا يشتغل كثيرا على فردانية المتعلم بل المتعلمين ككتلة واحدة حيث ينظر الى المتعلم الى معارفه وخبراته , ومهاراته على أنها أساس الذي تنطلق منه أنماط التعلم التي يحبذها كل منهم ويتفاعل معها كما سيمنحه فرضة التعامل معهم بجميع الأبعاد التي تشكل الشخصية الانسانية .

إن فهم كيفية تعلم الطلاب جزء مهم من العملية اختيار استراتيجيات التعليم ان الحاجة لفهم انماط التعلم تتزايد في ظل الدعوى الى التعلم الجماعي ذاخل الصفوف المتجانسة ومن هذا ففائدة أنماط التعلم هي النظر اليها كأداة للفروق الفردية تساعد الطلاب على اكتشاف أساليبهم الخاصة.1

1-تعريــف التعلــم :

هو اكتساب المتعلم معلومات وخبارت جديدة تؤهله لمواجهة التحديات ومنافسة المجتمع على أساس الحقائق العلمية .فهو لا يقتصر فقط على التعلم المدرسي أو التعلم الذي يحتاج إلى د ارسة ومجهود وتدريب متواصل أو تحصيل المعلومات، بل تتضمن كل ما يكتسبه الفرد من معارف ومعان وأفكار واتجاهات وعواطف وميول وقد ارت وعادات ومها ارت حركية أو غير حركية سواء تم هذا الاكتساب بطريقة مقصودة أو غير مقصودة.

2-تعريف أنماط التعلم:

وهي تشير إلى الطرق التي يتعلم بها كل تلميذ شكل أفضل وتختلف من فرد إلى آخر وتتنوع أنماط التعلم من التعلم بالاكتشاف إلى التعلم التعاوني إلى التعلم الجماعي إلى التعلم الذاتي إلى التعلم بالنموذجية .كما تعرف على أنها أساليب التعلم التي تعبر عن الاختلافات في طرق تعلم الأف ارد ويعد أسلوب التعلم اتجاها دائما نسبيا وممى از لعدد كبير من النشطة الفكرية والمهام والتوافق .إن الفائدة المبنية لأنماط التعلم هي النظر إليه كأداة للتفكير بالفروق الفردية، وعندما تساعد التلاميذ على اكتشاف أساليبهم التعليمية الخاصة، فإننا نمنحهم فرصة التوصل إلى الأدوات التي يمكن أن تستخدم في الموضوعات المدرسية وفي مواقف كثيرة خارج المدرسة.

-تعريف كولب (1984): نمط التعلم بأنه يعود لطرق الفرد الطبيعية والمفضلة والعادات في معالجته واسترجاعه للمعلومات الجديدة والمهارات التي تستمر بغض النظر عن طريق التعليم والمحتوى

-تعريف كيفي (1979) : نمط التعلم بأنه صفات وسلوكيات ادراكية ووجدانية وفسيولوجية تشكل مؤثرات ثابتة نسبيا لكيفية ادراك والمعالجة والتفاعل مع البيئة التعلمية وهي الطرق التي يستجيب الطلاب من خلالها الى أوضاع التعلمية. وهي الطرق تفكير واستعمال قدرات الفرد المفضلة ويضيف كيفي أننا لا نستطيع القول أن الطلاب الجيدون أو السيؤون انها ببساطة منطقة تفصيل وراحة وأولوية لاستيعاب والتصرف في العالم الشخصي لكل شخص وهو بذلك يربط الفروق الفردية مع التعلم الفعال .

-أفاد المسح الذي أجرته إدارة إحدى المدارس الأمريكية على الممارسين لعملية التعلم بأنهم اتفقوا على التعريف التالي لأنماط التعلم ((يشير النمط التعلم الى الطرق التي يتعلم بها كل طالب بشكل أفضل)) وأما الاتحاد القومي لمديري المدارس الثانوية فقد قدموا تعريفا أكثر شمولا وتعقيدا لنمط التعلم هو مزيج من الميزات العقلية وانفعالية والجسمية التي تعمل كمؤشرات ثابتة نسبيا على كيفية قيام المتعلم باستقبال البيئة التعليمية والتفاعل معها والاستجابة اليها وتتمثل في انماط التعلم والسلوك والأداء التي تواجه بها الطلاب الخبرات التربوية وترجع جذور هذا الاختلاف الى النظام العصبي الذي يشكل نتيجة تطور .

وتعرف أنماط التعلم الى الطرق التي يتعلم بها كل تلميذ وتتنوع أنماط التعلم من تلميذ لأخر.

-كما تعرف على أنها أساليب التعليم التي تعبر عن الاختلافات في طرق تعلم الفرد ومنه الفائدة لأنماط التعلم والتفكير وينتج عن ذلك عدد من النماذج التطبيقية لنمط التعلم.

3- تصنيفات أنماط التعلم : نظرا لاهتمام علماء بالفروق الفردية في أنماط التعلم برزت العديد من الاتجاهات النظرية والتطبيقية في مجال انماط التعلم والتفكير وينتج عن ذلك عديد من النماذج التطبيقية لنمط التعلم .

3-1 تصنيف دن ودن :

حيث يرى أن التطابق أساليب التدريس مع أنماط التعلم يؤدي الى تحسين تعلم الأفراد وقد اهتم بعدة عوامل أو متغيرات متداخلة ومتفاعلة وتتوزع على أربع مجالات (الزغول والمحاميد الصمور 2008)

-**الحاجات أو المتغيرات البيئية:** كالصوت والحرارة والضوء .

-**الحاجات أو المتغيرات الانفعالية:** وتتضمن الدافعية والمسؤولية والمثابرة .

-**المتغيرات الجسمية** :وتشمل الطعام والشراب والحركة والوقت .

-**المتغيرات الاجتماعية** :وتشمل مجموعات التعلم وأشكال السلطة .

ومن هذا المنطلق فقد قسم دن ودن الأفراد حسب ميولهم كالأتي :

أ-النمط الشمولي: وهو نمط يركز على كافة التفاصيل في معالجة موضوع أو محتوى ما.

ب-النمط التأملي: ويعتمد هذا على التأمل الذاتي في معالجة الموضوعات .

ج-النمط التحليلي: وهو نمط يعتمد على تحليل الموضوع ويعلم استنتاجات .

د-النمط الحركي النشط: وهو نمط يمتاز بالاندفاع واعتماد على التجربة .

3-2 تصنيف الفورمات لكارثي :

حيث يرى أن الأفراد يتعلمون الخبرات والمعلومات الجديدة ويواجهون المواقف الجديدة من خلال أربعة أنماط هي:

أ- النمط التخيلي:

يفضل المتعلم في هذا النمط استراتجيات التعلم المرتيطة بالاستماع والتحدث والتفاعل والعصف الذهني والفكري والمتعلم ضمن هذا النمط يسعى للمشاركة الشخصية والى الإجابة عن السؤال لماذا يتعلم؟

ب-النمط التحليلي :

ويبحث المتعلم ضمن هذا النمط على المعلومات والحقائق وتشكيل الأفكار والتفكير من خلال الأفكار المجردة ،ويفضل المتعلم العمليات المجردة والتأمل ويطرح المتعلم دائما السؤال ماذا؟.

ج- النمط الديناميكي :

وفي هذا النمط يعتمد المتعلم على التعلم من خلال البحث واستكشاف باستخدام المحاولة والخطأ ويفضل التجريب ،واختبار نتائج تجاربه عمليا ويفضل أيضا تطبيق ماتعلمه في المواقف الجديدة.

3-3-تصنيف جريجوك:

اقترح هذا النموذج الذي يعرف بنموذج القدرات المتوسطة ويرى أن أغلب الناس لديهم الأفضلية لشيئ ما، إذ أن كل واحد يمتلك بعض القدرة ويجب مراعاتها أثناء التدريس وصنفهم حسب طبيعة القدرات المستخدمة بهم إلى:.

أ-نمط التفكير التتابعي المادي:

وفيه يفضل أفراد التفكير بالأشياء على أساس مادي وفق تسلسل منظم ويمكن وصف هؤلاء المتعلمين بأنهم يمتلكون قدرات ممتازة في الكتابة المحادثة ويفضلون طرق التعلم المعتمدة على الوظائف المبالغ فيها (الصعبة).

ب-النمط التفكير التتابعي المجرد :

أصحاب هذا النمط يفضلون التفكير بالأشياء على أساس رمزي وفق تسلسل منظم ،ويفضلون أنماط التعلم مثل الكتب التوضيحية.

ج- نمط التفكير المجرد العشوائي:

وفيه يفضل المتعلم التفكير بالأشياء على أنها أساس رمزين، وفق تسلسل منظم حيث يلجأ لاستخدام التجربة والخطأ في اكتساب المعلومات .

د- التفكير المادي العشوائي :

ويفضل الأفراد في هذا النمط التفكير بالأشياء على أساس مادي ،وفق تسلسل غير منظم ويمتازون بأنهم يعطون عناية طرق التعلم بالمناقشات الجماعية والمناقشة بطرح الأسئلة والاجابات والمحاضرات.

3-4 تصنيف جراشا-ريشمان:

وهو نموذج التفاعل داخل الغرفة الصفية حيث تم تطوير ثلاثة أنماط التعلم هي (اعتمادية/مستقلة)و (تنافسية /تعاونية) و (تجنبية /تشاركية) وأصبح هنالك ستة أنماط لاستجابة التلاميذ وهي :

أ-االنمط الاعتمادي:

ينظرون للمتعلم على أنهم مصدر للإرشاد ويفضلون الشخصية ذات النفود والسلطة القوية .

ب- النمط المستقل:

يفضلون التعلم الذاتي والدراسة المستقلة والعمل والتفكير وحدهم ،بدلا من العمل والتفكير مع الأخرين ولكنهم يسمعون للأخرين.

ج- النمط التعاوني:

ويفضل أصحاب هذا النمط التعلم في البيئة الاجتماعية مع الزملاء ويفضلون المحاضرات مع النقاشات المجموعة الصغيرة والمشاريع الجماعية.

د- النمط المشارك:

إصحاب هذا النمط لديهم الإدراك بأن البيئة التعلم فرضة للتفاعل مع الاخرين وتعلم المحتوى .

هـ- النمط التجنبي:

ويتسم أصحابه بعدم المشاركة الفعالة في الصف،وعدم اهتمام بتعلم محتوى المادة الدراسية.

و- النمط التنافسي:

أصحابه ينظرون للتعلم على أنه مواجهة وخسارة ،ويدفعهم للتعلم والتمييز.

3-5- تصنيف فليليدر سيلفرمان :

طور ريشارد فليدر وليندا سيلفرمان عام 1988 نموذجا لأنماط التعلم ركزا فيه على أكثر الفروقات الفردية التعلمية أهمية ، وهذا النموذج يصنف التلاميذ وفق تفضيلاتهم الى فئة معينة أو أخرى في كل من الأبعاد التالية (الضمور,2008):

أ- النمط الحسي:

وهو المفكر الحسي ، العملي الذي يتكيف نحو المعاني والاجراءات مقابل المجرد وهو المفكر التجريدي.

ب- النمط الصوري:

وهو يفضل التمثلات ،المشاهدة للمادة مثل الصور والرسوم البيانية ، مقابل اللفظي الذي يفضل التوضيكات المحكية أو المكتوبة .

ج- النمط النشط :

يفضل التعلم عن طريق التجريب ولمس الأشياء ، والعمل في جماعات مقابل التأملي الذي يفضل التعلم عن طريق التفكير المعمق.

د- النمط التتابعي :

ويقوم بعملية تفكير خطية،حيث يعمل بخطوات صغيرة مقابل الشمولي العام الذي لديه عملية تفكير كلية ، ويتم تعلمه من خلال خطوات كبيرة.

3-6 تصنيف كولب:

قد اعتمد "كولب" في نظريته لأساليب التعلم على ثلاثة نماذج تسمى بالنماذج التقليدية للتعلم التجريبي أو التعلم من خلال الخبرة .

4-أساليب التعلم "كولب":

حيث تعد أساليب التعلم "كولب ضمن النمادج التي تقسم على أربعة مراحل هي الدافع، الملاحظة، المعرفة، التقييم، وذلك في شكل دورة منظمة، ونموذج "لفين" يعتقد أن الناس يتعلمون بشكل أفضل عندما يندمجون بين أفكارهم المستقلة والتجربة الملموسة، تشكيل المفاهيم المجردة والتعميمات، ونموذج "بياجيه"وهو ذو اتجاه عقلاني وهو يعتقد أن التعلم ينتج من خلال التفاعل الشخص مع البيئة.

5-فرضيات نظريات كولب للتعلم التجريبي:

-يفضل النظر للتعلم كعملية وليس من خلال النتائج :

- كل تعلم هو إعادة تعلم ويكون التعلم ويكون التعلم أسهل من خلال المعالجات التي تشتق أفكار التلاميذ ومعتقداتهم حول التعلم.

-التعلم يسعى لحل التناقض ما بين الأساليب المختلفة لعملية التكيف والتوافق .

-التعلم هو عملية بناء المعرفة ،فنظرية التعلم التجريبي هي نظرية لصناعة المعارف الاجتماعية . وبحيث تتكامل هذه العوامل في بعدين يحددان أسلوب التعلم (فتحي مصطفى الزيات 2004،ص549):

الشكل (01)يبين دورة التعلم حسب نموذج كولب

6-دورة التعلم حسب نموذج كولب:

إن دورة التعليم هذه يمكن أن تبدأ من أي نقطة ويمكن أن نتعامل معها بشكل حلزوني وفي هذا السياق هناك مظهران يمكننا الاهتمام بهما اللذان هما:

-توظيف التجربة لفحص الأراء

-استخدام التغدية الراجعة لتغيير الممارسة العملية والنظريات (ليانا جابر ومها القرعان ،2004 ص36)

وعليه فان التعلم الفعال ينطوي على أربعة أوجه هي :

من حيث استقبال المعلومات المعلومات الخبرات المحسوسة الى الاستماع والملاحظة التأملية من حيث تجهيز ومعالجة المعلومات من المفاهيم التجريدية الى التجريب الفعلي النشط وذلك كما يوضحه المخطط التالي:

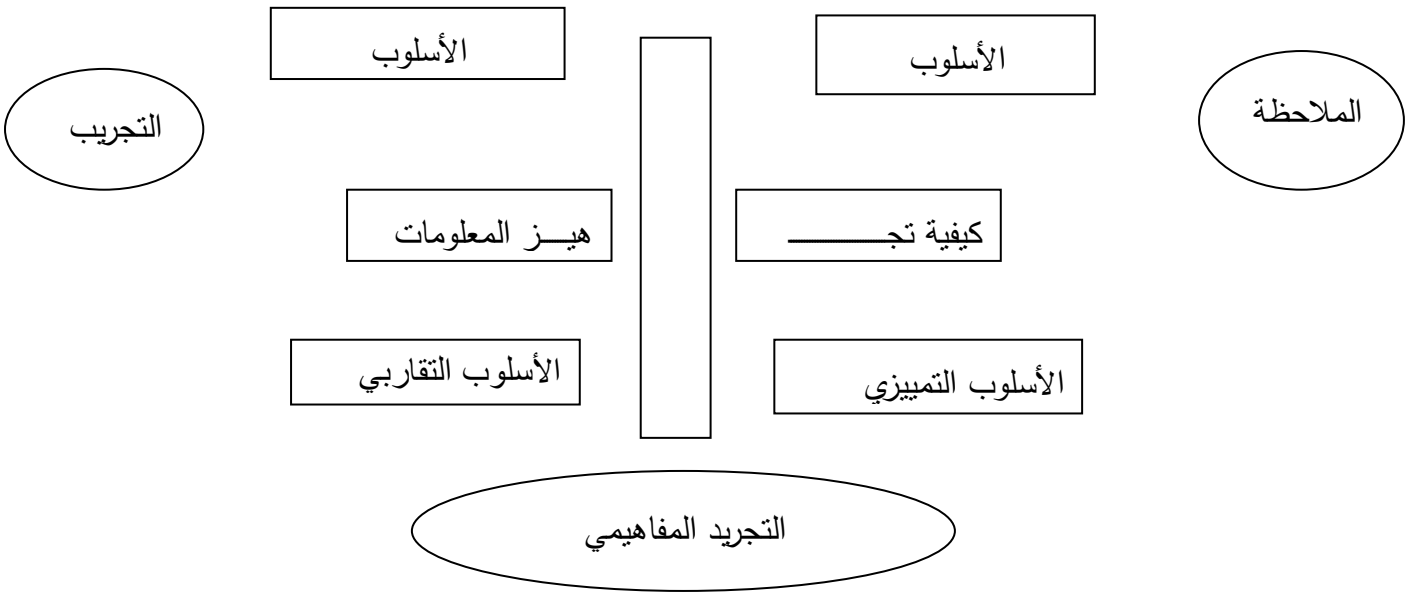

الشكل (2) يبين أساليب التعلم حسب نموذج كولب

7-قدرات التعلم لدى كولب:

-الخبرات الحسية(conecrete experience):

وتعني أن طريقة ادراك المعلومات مبنية على الخبرة الحسية حيث ينمدج المتعلم اندماجا كاملا ويركز على الشعور وأن هؤلاء يتعلمون أفضل من خلال اندماجهم في أسئلة ويستفيدون من المناقشة مع زملائهم.

-الملاحظات التأملية:

حيث يعتمد الافراد على إدراك ومعالجة المعلومات على التأمل والموضوعية والملاحظة المتأنية في التحليل موقف التعلم .

-المفاهيم المجردة:

ويكون الاعتماد بها في الادراك ومعالجة المعلومات

-التجريب الفعال:

ويعتمد أفرادها هنا على التجريب الفعال النشط لموقف التعلم من خلال المعالجة النشطة ،المشاركة في أعمال المدرسية ، (ميرفت السلماني 2011).

وينتج عن هذه القدرات أربعة أنماط تعلم مهمة وهي:

-الأسلوب التقاربي أو التجمعي:

ويتضمن بعدي المفاهيم المجردة والتجريب الفعال، فقد ذكرت زينب البدوي "2002" انهم يميلون الى اتخاد قرارتهم بناء على فهمهم للمشكلة ، وقدراتهم التعليمية السائدة لديهم تكوين المفاهيم المجردة، وهم عاطفيون نسبيا ويحبون التعامل مع الأشياء التي تكون منطقية".

-الأسلوب الاستيعابي:

ويتضمن هذا الأسلوب التخطيط ،واستعمال المنطق ،حيث يتميز افراد هذا الأسلوب باقدرة على وضع نماذج نظرية الى جانب الاستدلال بقدرة على استيعاب المعلومات المتابعدة في صورة مترابطة(ميرفت السليماني2011).

-الأسلوب التكيفي:

أصحاب هذا النمط يتميزون باستعمالهم الخبرات الحسية ولديهم القدرة على تنفيذ التجارب، وهم أناس مندفعون لايتحلون بالصبر ويميلون الى دراسة المجالات الفنية والعملية والتجريبية .

-الأسلوب التباعدي أو التشبعي:

يعتمد أصحاب هذا الالنمط الى الملاحظة التأملية، حيث يستقبل المتعلم المعلومات بطريقة حيوية كما لهم قدرة على استنباط الكثير من الأفكار ، يرون الأفكار من زاوية مختلفة، يميلون الى تفضيل العمل مع أشخاص أكثر من الأشياء.

-خلاصة الفصل:

إن التلاميذ في الصف الواحد تجدهم يتعلمون بطرق مختلفة، تناسب أنماط تعلمهم إذ هناك الكثير من التصنيفات لأنماط التعلم ، وكل تصنيف يتناول أبعادا مختلفة واختبار الخبرات التعليمية من خلال ملائمة استراتيجيات التدريس لأنماط التعلم المختلفة لدى التلاميذ الذين يتعلمون بأساليب متنوعة، وان أداء هؤلاء التلاميذ في المواد التعليمية المتباين يرتبط بالأسلوب الذي يتعلمون من خلاله.

تمهيد

يعتبر التحصيل الدراسي من أحد أهم الجوانب المهمة في النشاط العقلي الذي يقوم به التلميذ فهو عمل مستمر يستخدمه المعلم لتحقيق مدى تحقق الأهداف عند المتعلم تحقيق الأهداف عند المتعلم فالتحصيل هو عملية معقدة يدخل في حدوثها مجموعة من المتغيرات والعوامل وهذا ما سنحاول معرفته في هذا الفصل.

1-تعريف التحصيل الدراسي :

1-1 لغة: يعرف في " موسوعة علم النفس والتحليل النفسي " أنه بلوغ مستوى من الكفاءة في الدراسة سواء في المدرسة أو الجامعة وتحديد ذلك باختبارات التحصيل الدراسي المقننة او تقديرات المدرسين ،أو الاثنين معا(محمد جاسم لعبيدي 2004: 239).

1 -2 اصطلاحا:

لقد تعددت تعريفات الباحثين للتحصيل الدراسي، نذكر منها ما يلي:

- **تعريف حسين قورة:**

أن التحصيل الدراسي" هو انجاز الطالب في مادة دراسية معينة أو مجموعة مواد مقدرة طبقاً للامتحانات التي تجريها المدرسة"

- **تعريف فاروق عبد الفتاح:**

أن التحصيل الدراسي"هو تعبير عن الدرجة التي يحصل عليها الفرد في اختبار مادة دراسية أو عدة مواد سبق أن قام الفرد بدراستها دراسة منظمة في حجرات الدراسة حيث يجري التعبير عن هذه الدرجة بالنسبة لأداء مجموعة الأقران أما بالنسبة لمدى تحقيق أهداف معينة سبق تحديدها. "

- **تعريف روبيرلا فون:**

فهو يعرفه بأنه " المعرفة التي يحصل عليها الطفل من خلال برنامج مدرسي قصد تكيفه مع الوسط و العمل المدرسي"(العيساوي،1989: 12)

- **تعريف أحمد زكي بدوي:**

" التحصيل الدراسي هو التقدم حول الهدف المنشود أو المرغوب في مجال التعليم"

- **جاء في موسوعة علم النفس والتحليل النفسي:**"أن التحصيل الدراسي أو الانجاز عادة يون تحصيلاً أكاديمياً و هو بلوغ مستوى معين من الكفاءة في الدراسة سواء في المدرسة أو في الجامعة وتحدد ذلك اختبارات التحصيل المقننة أو تقديرات المدرسين أو الاثنين معاً". أما فؤاد أبو حطب يشير على أنه"اكتساب المعلومات و المهارات و طرق التفكير و تغيير الاتجاهات و القيم وتعديل أساليب التوافق و يشمل هذا النواتج المرغوبة و غير المرغوبة و يحدد التحصيل الدراسي أنه المستوى الذي حصل إليه التلميذ في المواد الدراسية فنتعرف على ذلك المستوى من مجموع الدرجات التي حصل عليها التلميذ في امتحان نهاية العام الدراسي".

-و قد **عرفه حمدان** بأنه "مجموعة من المعارف و المهارات و الميول الملاحظة لدى الدارسين نتيجة عملية التعلم و هو عامل تابع أو متأثر بعوامل أخرى هي:المتعلم، المعلم، المنهج، يلي هذه العوامل الثلاثة عوامل أخرى من الإدارة المدرسية، الأسرة، و الأقران والتقنيات التربوية و الغرفة الدراسية و اللوائح التنظيمية و غيرها".ويشير جود إلى أنه "براعة في الأداء في مهارة ما أو مجموعة من المهارات (ناصر أماني،2000: 112)).

-تعريف "عمر الخطاب" :

هو نتيجة التي يتحصل عليها الطالب من خلال دراسته في السنوات السابقة ،أي مجموع الخبرات والمعلومات التي تحصل عليها الطالب (عمر الخطاب -2006-ص201).

-تعريف جابلين jablin:

هو مستوى المحدد من الأداء أو الكفاءة في العمل المدرسي كما يقيم من قبل المتعلمين أو عن طريق الاختبارات المقننة أو أو كليهما.

-تعريف "ابراهيم عبد المحسن الكناني":

هو كل أداء يقوم به الطالب في موضوعات المدرسية المختلفة والذي يمكن اخصاعه للقياس عن طريق درجات اختبار أو تقديرات المدرسين أو كليهما (محمد عبد العزيز الغرباوي 2008-ص227).

-تعريف سيد الخير الله (1972):

أن التحصيل الدراسي هو كل أداء يقوم به المتعلم في الموضوعات الدراسية المختلفة، والذي يمكن اخضاعه للقياس والتقدير الكمي عن طريق درجات التي يتحصل عليها في الاختبارات .

-تعريف صلاح علام (2000) :

على أنه يمثل درجة اكتساب التي يحققها الفرد في مادة معينة او في مجال تعليمي معين ،أو في مجال تعليمي معين ، أو هو مستوى النجاح الذي يحرزه في تلك المادة أو الذي وصل اليه ويحدد بواسطة درجة اختبار أو درجات من قبل المعلمون أو كلاهما معا، ويضيف أن التحصيل الدراسي يعبر عن مستوى اكتساب التلميذ للحقائق والمفاهيم والتعليمات المنظمة في وحدة بناء الكائن الحي عند مستويات الاستذكار والفهم والتطبيق والذي يقدر بالدرجات التي يتحصل عليها التلميذ في اختبار تحصيلي المعد لهاذا الغرض.

-تعريف الملا ناهد (1992) :

أن التحصيل الدراسي مصطلح تربوي يطلق على النتائج والتقديرات التي يحققها التلميذ من العملية التربوية، يكون هذا التحقيق نتيجة عملية التفاعل المتعلم مع ماتلقاه وتعلمه في المدرسة وما اكتسبه من الكتب ومصادر المعرفة .

-تعريف رمزية الغريب (1970):

على أنه الانجاز التحصيلي للمتعلم في مادة من المواد الدراسية أو مجموعة من المواد يقدر بالدرجات منها اختبارات المعدة والتي تجربها المدرسة في أخر العام الدراسي، فهو يعبر عن مستوى أداء التلميذ بعد تلقيه لبرنامج دراسي خلال السنة الدراسية.

و باستعراض مجموعة التعريفات السابقة لمفهوم التحصيل الدراسي يلاحظ اتفاق معظم هذه التعريفات على أن التحصيل الدراسي هو مدى إنجاز الطالب و اكتسابه للمعارف و المهارات في مادة دراسية واحدة أو مجموعة مواد دراسية و أنه يقاس بالدرجات التي أعطيت بناء على الاختبارات التحصيلية التي تجريها المدرسة و هو ما يتفق مع تعريف هذا المفهوم في الدراسة الحالية حيث ترى الباحثة أن التحصيل هو مقدار ما استوعبه الطالب من المواد الدراسية المقررة عليه مقاساً بالدرجات التي حصل عليها في هذه المواد في نهاية العام الدراسي و ذلك طبقاً للاختبارات الجامعية.

2-أنواع التحصيل الدراسي:

2-1 التحصيل الدراسي الجيد:

يكون فيه الأداء التلميذ مرتفع عن التلميذ عن معدل زملائه في نفس المستوى وفي نفس القسم، ويتم باستخدام جميع القدرات والامكانيات التي تكفل للتلميذ الحصول على مستوى أعلى للأداء التحصيلي المرتقب منه، بحيث يكون في قمة الانحراف المعياري من الناحية الايجابية مما يمنحه التفوق على بقية زملائه .

2-2 التحصيل الدراسي المتوسط :

في هذا النوع من التحصيل تكون درجة التي يحصل عليها التلميذ تمثل نصف امكانيات التي يمتلكها، ويكون أداءه متوسط ودرجة احتفاظه واستفادته من المعلومات المتوسطة .

2-3 التحصيل الدراسي المنخفض:

يعرف هذا النوع من الأداء بالتحصيل الدراسي الضعيف حيث يكون فيه أداء التلميذ أقل من المستوى العادي بالمقارنة مع بقية زملائه فنسبة استغلاله واستفادته مما تقدم من المقرر الدراسي ضعيفة الى درجة الانعدام .

وفي هذا النوع من التحصيل يكون استغلال المتعلم لقدراته العقلية والفكرية ضعيفا على الرغم من التواجد نسبة لا بأس بها من القدرات، ويمكن أن يكون هذا التأخر في جميع المواد وهو ما يطلق عليه بالفشل الدراسي العام ، لأن التلميذ يجد نفسه عاجزا عن فهم ومتابعة البرنامج الدراسي رغم محاولته للتفوق عن هذا العجز أو قد يكون في مادة واحدة أو اثنين فيكون نوعي وهذا على حسب قدرات التلميذ وإمكانياته.(بن يوسف أمال،2008)

3-شروط التحصيل الدراسي:

3-1 شرط التكرار:

من المعروف أن الانسان يحتاج الى تكرار لتعلم الخبرة معينة والتكرار الذي نقصده هنا هو التكرار الموجه المؤدي إلى :

الكمال وليس التكرار الألي الأعمى، فلكي يستطيع الطالب مثلا أن يحفظ قصيدة من الشعر فانه لابد أن يكررها عدة مرات ويؤدي التكرار الى نمو الخبرة وارتقاؤها، يقوم بالأداء المطلوب بطريقة آلية وفي نفس الوقت بطريقة سريعة ودقيقة (عبد الرحمان العيسوي 2004)

3-2 شرط الاهتمام :

تتوقف القدرة على حصر الانتباه وكذلك النشاط الذاتي الذي يبذله المتعلم على مدى اهتمامه بما يدرس، إن حصر الانتباه يستلزم بذل جهد الإرادي وتوفر الاهتمام لدى المتعلم حتى تستطيع

احتفاظ بالمعلومات التي يتعلمها وتستقر عناصرها في تنظيم معين ، فما ننساه هو غالبا مالا نهتم به والشيئ الذي لاحظناه بادئ الأمر سوف نتذكره خطأ.

إن إثارة اهتمام التلميذ وضمان استمرار هذا الاهتمام من الصعوبات التي تعترض المعلم في الفصل الدراسي ، ويمكن التغلب على هذه المشكلة لو استغل المعلم نشاط التلميذ الايجابي واهتم بطريقة استكشاف والتساؤل أكثر من اهتمامه بالتلقين والحشو الأذهان .

3-3 الطريقة الكلية والطريقة الجزئية:

لقد أثبتت أن الطريقة الكلية أفضل من الطريقة الجزئية، حيث تكون المادة المراد تعلمها سهلة وقصيرة فكلما كان الموضوع المراد تعلمه متسلسلا تسلسلا منطقيا كلما سهل تعلمه بالطريقة الكلية، فالموضوع الذي يكون وحدة طبيعية يكون أسهل في تعلمه بالطريقة الكلية عن الموضوعات المكونة من أجزاء لا رابطة فيها (محمد جاسم محمد 2004).

3-4 مبدأ التسميع الذاتي:

وفيه يسترجع الفرد ماحصله من معرفة وعلاج مايبدو من مواطن الضعف في التحصيل .

3-5 الإرشاد والتوجيه:

لاشك أن التحصيل القائم على أساس الإرشاد والتوجيه أفضل من التحصيل الذي لايستفيد فيه الفرد من إرشادات المعلم ، فالإرشاد يؤدي الى حدوث التعلم بمجهود أقل وفي مدة زمنية أقصر مما لو كان التعلم دون إرشاد ويجب أن يراعي فيه مايلي :

- أن يكون ذات صيغة ايجابية لا سلبية.
- أن يشعر المتعلم بالتشجيع لا بالاحباط .

- –أن تكون الارشادات الموجهة الى التلاميذ في المراحل الاولى من عملية التعلم .
- –أن تكون ارشادات متدرجة .
- –يجب الإسراع في تصحيح الأخطاء حتى لا تثبث في خبرة المتعلم (عبد الرحمان العيسوي دون السنة).

4- خصائص التحصيل الدراسي:

يكون التحصيل الدراسي غالبا أكاديمي ، نظري وعلمي يتمحور حول المعارف والميزات التي تجسدها المواد الدراسية المختلفة خاصة التربية المدرسية عامة كالعلوم والرياضيات والجغرافيا والتاريخ ويتصف التحصيل الدراسي بخصائص منها

–يمتاز التحصيل الدراسي بأنه محتوى منهاج مادة معينة أو مجموعة مواد لكل واحدة معارف خاصة بها .

–يظهر التحصيل الدراسي عبر إجابات عن امتحانات الفصلية الدراسية الكتابية والشفهية وأدائية .

–التحصيل الدراسي يعتني بالتحصيل لدى أغلبية التلاميذ العاديين داخل الصف ولا يهتم بالميزات الخاصة.

–التحصيل الدراسي أسلوب جماعي يقوم على توظيف امتحانات وأساليب ومعايير جماعية موحدة في اصدار أحكام التقويمية (أحمد مزيود 2009 ص184).

5–العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي:

هناك عدة عوامل تتدخل منها:

5–1 ممارسات التنشئة الوالدية:

ترتبط التربية بالتحصيل الدراسي لدى المراهقين وتعتبر بمثابة المتنبئ للدرجات العالية، بينما أنماط التربية الديداكتورية والمتسامحة فترتبط بالدرجات المتدنية

إن اهتمام بتقدم العمل المدرسي لدى المراهق يعزز نجاحه الأكاديمي فالمراهق الذي يحقق انجازات عالية لديه والدين يعملان على مراقبة تقدمه ويتصلان بالمعلمين للتأكد من أن ابنهم يسهم في النشاطات المنهجية وأنه يتعلم جيدا وهذه الجهود في غاية الاهمية في كافة المراحل التعلمية .

5-2تأتير الرفاق:

أثبتت بعض الدراسات أن الرفاق يمارسون ثاتيرا يفوق تأتير الأولياء في مجال السلوكيات المدرسية اليومية للمراهق مثل الواجبات والجهد المبذول في الصف وأنه ليس بالضرورة أن يكون تأتير الرفاق سلبيا دائما .

فالتحصيل الدراسي، يعتمد على التوجيه الأكاديمي لجماعة من الرفاق فالمراهق الذي يحصل أصدقاؤه على علامات عالية ويطمحون الى مستوى أعلى في التعليم من الواضح أنهم يعززون الانجاز لديه .

5-3 البيئة الصفية:

من الضروري أن تمتل الغرف الصفية بيئة تعلمية ايجابية، فالمراهقون بحاجةالى بيئة تتسم بالدفء والتفهم وتشكيل علاقات قوية مع المعلمين ليكونوا متعلمين قادرين على تنظيم ذواتهم وتحقيق النجاح في دراستهم (رغدة شريم ،2009).

5-4 الذكاء :

حيث يعتبر الذكاء من أهم العوامل التي تؤتر في التحصيل الدراسي ومن أكثر القدرات العقلية ارتباطا بالتحصيل الدراسي، فقد وجدت مختلف الدراسات وجود هذا الارتباط (بيرت تايلور وفيرنون وغيرهم).

وقد حدد فيرنون (**vernon**) أن درجة التحصيل الدراسي ترتبط بالدرجة التي تحصل عليها التلميذ في اختبارات الذكاء حيث: وجد أن نسبة الذكاء تقدرب (0.80)في حين أن تايلر (tayler 1965) رأى أن هناك ارتباط مابين درجة الذكاء ودرجة التحصيل والتي قدرت ب (0.75) لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية أما عند تلاميذ الثانوية فقد تتراوح مابين (0.06)و(0.65) (بودخيلي 2004).

5-5 الدافعية :

تعد الدافعية كذلك من العوامل المهمة التي يتحدد من خلالها نسبة أداء التلميذ وتتدخل في تحديد مستوى المتعلم واستعداده ،حيث يرى ابن خلدون في هذا الصدد أن الاستعداد للتعلم أمر ضروري ومساهم في تحديد مدى إقبال على الدراسة واقبال عليها لان المتعلم اذا كان معلموه

لا يوجد لديهم استعداد ودافعية للتعلم لايمكنه أن يفعل لهم شيئا ولايمكنهم تلقينهم المعلومات التي يريد ايصالها إليهم (قوطرش 1991).

6- دور المعلم في التحصيل الدراسي:

يستطيع المعلم استخدام العديد من استراتجيات لجعل الطلبة مسؤولين عن تعلمهم وذلك من خلال توجيه الطلبة الى اسلوب أفضل في التعلم ويبينون المجالات التي حققوا فيها انجازات وتلك التي مازالت بحاجة الى التحسن كما يتوجب على المعلمين اظهار الدعم والاهتمام لطلبتهم لكن يوجد العديد من المعلمين الذين يمارسون وظيفة ليست مهمة على حد تعبير "هث" والذي يشير الى عدد من السمات التي تفرز هذه الفئة من المعلمين وهي

6-1 يمارس المعلم علمه بالحد الأقصى :

حيث يصل الى المدرسة ويغادرها في الوقت المحدد، ويقوم بالأعمال والمسؤوليات الاضافية مالم تكن مدفوعة الأجر ويكثر التغيب عن المدرسة بحجة المرض.

6-2 دائم الشكوى:

فهو يتذمر من راتبه، من أوضاع العمل الطلاب أبائهم والهيئة التدريسية .

6-3 يبذل أقل جهد ممكن:

يحاضر ويقرأ من الكتاب ويعطي واجبات منزلية بسيطة ويعتمد على امتحانات الموضوعية

-يقاوم الأفكار التي تتطلب وقتا اضافيا

-لديه سلبية وشك نحو الأخرين وكثير النقد

أما المعلم الذي يقود طلبته نحو النضج كما يعتقد "**هث heath**" فهو المعلم الذي يتصف بالخصائص التالية:

-لديه الكفايات

-يستطيع أن يعطي من طاقاته دون مقابل ويكون متحمسا لعمله كمعلم ومبتهجا بالمشاريع الجديدة

-يتقبل ذاته ويثق بها وبالأخرين ويتحلى بروح الدعابة.

7-أهداف التحصيل الدراسي:

يهدف التحصيل الدراسي الى إكساب التلاميذ والمتعلمون أنماطا سلوكية متفق عليها في المنظومة التربوية والتعليمية .

-يهدف الى تحديد استجابات الواجب تعزيزها فمن خلال نتائج التحصيل الدراسي يتمكن المعلم من التعرف على التحسينات والتقدم الذي تحصل عليهما وكذا الصعوبات التي تعترضه وتعيق سير وصول المعلومات وتدفعه الى اختيار الحلول المناسبة لذلك مما يزيد من إقبال متعلميه على التعلم ويكون بذلك عنصر محفز ومحبب للتعلم.

-يسمح بمراعاة خصائص نمو التلاميذ المسؤولة عن اختلاف أداءاتهم فالتحصيل الدراسي بمتابعة سير التعلم وتقدير الأمور التي عجز التلاميذ عن ادراكها وفهمها وبالتالي اعادة بناء وصياغة الاهداف التعليمية، والتي ترتبط بخصائص نمو التلاميذ أخدين بعين الاعتبار قدرات ومعارف وميول التلاميذ كل هذه الأمور يمكن الحصول عليها من خلال تقويم أداءات المتعلمين .

-تعمل النتائج المتحصل عليها في عملية التحصيل الدراسي على زيادة الدافعية للتعلم وزيادة التحفيز التلاميذ، حيث أن إعطاء النقاط والعلامات بعد اجراء الامتحان فالتعليق الايجابي السلبي على أدائهم يرتبط بالسيكولوجية التعزيز (بوسنة محمود 2007).

فالمعلم الذي يعطي لتلمذته علاماتهم بصورة جماعية فان التلميذ إذا ما شعر بأن أداءه أقل او أدنى من نتائج زملائه الذين تفوقوا عليه وقد دعم المعلم وشجعهم وقدر مجهودهم وكانو محل إعجابه وتقديره ، أما هو فقد كان أداؤه منخفضا هذا قد مايزيد من عزيمته على تحسين مستواه والرغبة في الوصول الى مرتبة والتقدير الذي وصل اليه زملاؤه في نفس القسم، ومحاولة منه لإثبات نفسه ومقدرته على إدراك مافاته .

8-أهمية التحصيل الدراسي:

-تعزيز نتيجة المعتلم لانتقاله الى مرحلة تعليمية أخرى تليها.

-تحديد نوع الدراسة والتخصص الذي سينتقل منه اليه المتعلم لاحقا وهذا يكون بالاعتماد على المعدل والتحصيل والنتائج المتحصل عليها.

-معرفة القدرات الفردية والخاصة بالمتعلم وامكانياته

-الاستفادة من النتائج التحصيل للانتقال من مدرسة لاخرى

-يعمل التحصيل الدراسي على تحفيز المتعلمين على الاستثارة وبذل المجهود.

–يعد التحصيل الدراسي وسيلة فعالة يتعرف المعلمون على مدى تقدمهم في التحصيل وعند وقوف المتعلمين على درجة تعلمهم فان ذلك يحفزهم على طلب المزيد من التقدم

–يقوم التحصيل الدراسي بمساعدة المعلم على معرفة مدى استجابة المتعلمين في الخبرة المتعلمة ، ويكون عن طريق تكرار اختبارات التحصيلية على فترات منتظمة على مدا السنة الدراسية

– إن الاختبارات التحصيلية تساعد على معرفة مقدار ما حصله المتعلمون من المادة الدراسية.

–يساعد التحصيل على معرفة ما اذا كان المتعلمون قد وصلوا الى المستوى المطلوب في التحصيل الدراسي.

–من الممكن أن نستخدم نتائج التحصيل الدراسي في تقويم طرق التدريس التي يعمل بها المعلمون فطرق التدريس الجيدة تؤدي الى تحصيل دراسي جيد.

خلاصة الفصل:

والنتيجة التي يمكن استخلاصها في نهاية الفصل هي أن التحصيل الدراسي معيار ذات جودة عالية به نستطيع تحديد مستوى المعرفي للتلميذ، وكذلك يعتبر الدرجة الأولى لقدرات الطالب من خبرة ومهارة وتدريب، إلا أنه يمكنه أن يتأثر ببعض المتغيرات مثل التنشئة الأسرية، الرفاق،وكذلك يتأثر بالمنهاج أيضا مثلما ما يحصل عندما طبق برنامج منهاج الجيل الثاني المعمول به حاليا في المنظومة التربوية.